

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين ، و الصلّاة و السّلام على سيّدنا محمّد إمام المرسلين ، و على إخوته الأنبياء و الرسل أجمعين . و ارض اللهم عمّن اهتدى بهديهم بإحسان إلى يوم الدين .
و بعد :

فلا ريب أن التّربية في الإسلام من المسائل الهامّة ، و لا أظنّ نفسي مجانباً الصّواب إذا قلت : إنّ الإسلام في عقيدته و ما انبثق عنها من أحكام شاملة لشؤون الفرد و المجتمع و الأسرة إنما يهدف إلى تربية المخاطبين بأحكامه تربيةً إسلاميّةً مؤسّسة و مدروسة وفق مراحل منهجيّة غير مهملةٍ لظروف الزمان و المكان .

و كتاب ((التّربية الإسلاميّة للأولاد)) الذي بين أيدينا يتناول التّربية الإسلاميّة ألبواً و غاية .

و قد جاء هذا المؤلّف في عشرة فصول ، و الفصل تألّف من مباحث و مطالب :

أما الفصل الأول : فتناول المفاهيم الأساسيّة التي يجب امتلاكها قبل تأسيس الأسرة .
وقد اشتمل هذا الفصل على مبحث الخطوات التي قدّمها الإسلام لبناءٍ صحيح للأسرة .
و تألّف هذا المبحث من مطالب أربعة تناولت الأسس و الأحكام التي يجب التقيد بها لإنشاء حياة هنيئة سعيدة .

و قد كان الفصل الثّاني : متناولاً الأهداف التربويّة، و المرابي و شروطه . و فيه مبحثان :

الأول : الأهداف التربويّة .

و الثاني : المرَبِّي و صفات المرَبِّي الناجح على نحو ما حدد معالمه الإسلام . إضافة إلى أحكام تتعلق بالمولود .

وكما تناول الفصل الثالث : التَّربية البدنيَّة . و تألَّف هذا الفصل من سبعة مباحث تتعلق بأساليب تحقيق التَّربية البدنيَّة ، و تبين الغاية من التَّأكيد على التَّربية البدنية ، و الفوائد التي نجنها إذا ما كان الاهتمام على ما يجب أن يكون عليه بهذه التربية .

و الفصل الرابع : درس التَّربية الأخلاقيَّة . فتضمَّن هذا الفصل مباحث ستة وضحت السُّبل الكفيلة بإيجاد الجيل الذي يتحلَّى بهذا النوع من التَّربية ، و تشير إلى أهميَّة هذه التَّربية و إلى الثَّمار المتوخَّاة من تطبيق هذه الأسس الأخلاقيَّة في الحياة .

أما الفصل الخامس : فقد تناول التربية العبادية أو الروحية . و اشتمل هذا الفصل على خمسة مباحث تناولت أركان العبادة في الإسلام و آثار هذه العبادات على سلوك الناشئ . و أهم هذه العبادات الصلاة ، و الزكاة ، و الحج ، و الصوم . إضافة إلى العبادات غير المفروضة كالنوافل و السنن و المستحبَّات وغيرها .

بينما تناول الفصل السادس : التربية العقلية . التي كانت في ستة مباحث حددت المقصود بالتربية العقلية ، و علاقات هذه التربية بالعلم و التعليم ، و كيفية تزويد الفرد بالعقيدة المقنعة للعقل الموافقة للفطرة ، و علاقات العقل بالإيمان ، و أهميَّة التفكير العلمي العقلي لدى الطفل الناشئ .

و درس الفصل السادس : التربية النفسية . بمباحثه الخمسة كيفية إيجاد الاستقرار النفسي ، مع التطرق إلى وسائل هذه التربية الطامحة إلى إيجاد التوازن العاطفي لدى الطفل .

و الفصل الثامن : درس التربية الاجتماعية وفق مباحث ثلاثة اشتملت على دراسة وافية لمظاهر هذه التربية ، و علاقة التربية بالمسألة الاجتماعية ، و ضرورة تقوية اندماج الطفل بالمجتمع ووسائل هذه التقوية .

أما الفصل التاسع : علاقة الطفل بوالديه فجاء بمباحث خمسة رسمت حدود البرّ و مبرراته ، و الحقائق و الأحكام اللازمة لبلورة مفهوم واضح حول البر و ضوابطه ، و ذلك لأهمية هذا الأمر في حياة الطفل و المجتمع كله .

ثمّ قدّمنا صوراً من الأمثلة الواقعية العملية مستفادة من الأجيال الإسلامية بوصفها نماذج بشرية تمسكت بهذه التربية ، و أسهمت في جعلها واقعاً حياً .

و قد كان موضوع الفصل العاشر : مرحلة البلوغ و المراهقة . بمباحثه الخمسة التي تناولت تطورات الحياة الانفعالية ، و كل الموضوعات المتعلّقة بالمراهق عند الذكر و الأنثى .

ثمّ تمّ التطرق إلى النظريات المنبثقة عن العقائد و الفلسفات غير الإسلامية التي فسّرت موضوع المراهقة و البلوغ ، و أشارت إلى الأشكال العامّة للمراهقة . و تطرّقت هذه المباحث إلى الاتجاهات السلوكية لدى المراهقين و أشكالها العامّة ، و خصائص المراهق و المراهقة ، و السمات التي ترافق كل منهما في هذه المرحلة الصعبة من مراحل الحياة .

و بدهي أن يركز البحث على مفهوم المراهقة في التربية الإسلامية ، و كيف ربّى الإسلام الدافع الجنسي لأنّ البحث يستقي آراءه أولاً و آخراً من ينابيع التربية الإسلامية (القرآن و السنة) ثم من آراء الفقهاء و المفكرين و المربين الذين جعلوا من العقيدة الإسلامية و ما انبثق عنها من أسس تربوية مصدراً وحيداً لآرائهم .

ختاماً : فقد حاولنا جعل هذا الموضوع بفصوله و مباحثه خادماً للتربية الإسلامية و ذلك بشدّه إلى بعضه بفقراته و مباحثه و مطالبه ليبدو وحدة متكاملة تهدف إلى إنشاء الجيل الصالح المؤمن بربه ، المحب لأتمه و وطنه .

كما حاولنا الدقّة في ضبط النقول و المراجع و المصادر بوصفها الأسس التي استند عليها البحث . و آخر دعوانا الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد ﷺ إمام الأنبياء و المرسلين أجمعين .